عقول تقنية متجددة

بالمعسكر التكنولوجي للأطفال

الثورة المعلوماتية اجتاحت العالم، وبدأت الأجهزة التقنية والأساليب المتطورة لتسهيل الحياة تنهال علينا بشكل سريع، فكان لابد من انتشار الوعي حول كيفية التعامل مع هذه التقنيات الحديثة، والطفل جزء فعّال ومهم في هذه المنظومة ولابد من توسيع مداركه حول التكنولوجيا الحديثة وأساليبها. لذلك عقدت مجموعة تكنولوجيا التعليم التابعة لكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، المعسكر التكنولوجي للأطفال في نسخته الأولى، لمدة أربعة أيام من 15 وحتى 18 يناير 2017م، حيث هدفت إلى توعية الطفل حول التقنية الحديثة والتطور الهائل في عالم المعلومات والتكنولوجيا، وتعزيز مهارات الطفل التقنية والمعرفية، وتطوير قدراته للمهن المستقبلية كمعلم أو مصمم تعليمي، بمشاركة الأطفال من مختلف مناطق السلطنة، قضوا تجربةً متنوعةً بين تقنيات حديثة مختلفة كالواقع المعزز، وتقنيات التصوير الفوتوغرافي، والروبوتات، والرسم بالألواح الإلكترونية.

وعي وإدراك تقني

تحدث رئيس مجموعة تكنولوجيا التعليم أسعد بن سعيد السيفي، في مقابلة له، حول هذه الفعالية حيث قال: جاءت فكرة إقامة المعسكر لعدة أسباب، السبب الأول هو التطور والتقدم التكنولوجي الهائل الحاصل في العالم، وأصبحت الأجهزة التقنية جزء لا يتجزأ من الواقع الذي نعيشه، والسبب الآخر هو وجود أدوات وأجهزة يوفرها قسم تكنولوجيا التعليم والتعلم هنا في الجامعة ولم تكن مستخدمة بشكل فعّال ولم يتم استغلالها بالشكل المطلوب، فعندما ترأست المجموعة قمت بإحصاء هذه الأجهزة الموجودة في القسم وعزمت على ضرورة الاستفادة منها وتجربتها. والسبب الثالث هو شعوري في بعض الأحيان بأن الأطفال لم تكن لديهم التوعية الكافية حول المعلومات التقنية المتواجدة في الوقت الراهن، مثل النظارات ثلاثية الأبعاد، والالواح الإلكترونية المختلفة وغيرها، ومنهم من سمع عنها ولكن لم يجربها، أحببت أن أعرف هؤلاء الأطفال بهذه التقنيات، حتى يكون لديهم إلمام وإدراك ووعي تام بها. تم تقسيم الفعالية إلى أربعة أيام، اليومين الأولين تم تخصيصهما للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 11 سنة، واليومين الأخيرين للأطفال من 12 إلى 14 سنة، وذلك بسبب تفاوت نسبة الإدراك والوعي حسب اختلاف الأعمار، حيث تركزت فقرات المعسكر حول محاور متنوعة وهي، الرسم باللوح الإلكتروني، والتصوير بالكاميرا، وتجربة الواقع المعزز، وجولة حول مرافق الجامعة، وفقرة الروبوتات، وتجربة السينما ثلاثية الأبعاد.

مواهب تكنولوجية جديدة

تم الإعلان عن المعسكر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، مع إدراج رقم خاص للتواصل مع المجموعة بشكل مباشر ومفتوح، ولم نخصص فئة معينة أو جهة خاصة نتعامل معها لاستقطاب هؤلاء الأطفال الراغبين في المشاركة، وجهنا الدعوة للأطفال في جميع أنحاء السلطنة. وأغلقنا باب التسجيل خلال فترة محدودة بسبب العدد الهائل من المشاركين والراغبين في المشاركة. لمسنا إقبالا كبيرا، وسجلنا فيما يقارب عدد 250 طفل. واجهنا بعض الصعوبات في التعامل مع عدد كبير من الأطفال، ولكن ولله الحمد بسبب وجود الفريق المتعاون استطعنا إيجاد عملية تنظيمية للسيطرة على الأوضاع. اكتشفنا مواهب وإمكانيات جديرة بالاهتمام، واستفاد الأطفال بشكل كبير.